

تعليم مهارة الكتابة لغير ناطقين بالعربية

Badruzzaman

Mahasiswa Program Master Pengajaran Bahasa Arab pada Khartoum International Institute for Arabic Language, Khartoum, Sudan.

Abstact

Arabic has four skills are listening, speaking, reading and writing. Writing is a skill that requires a high level to practice continuously be accompanied with a high sense abilities. A culture of the earth shall awake relics sustainability if there that is written about the culture. Writing is an expression of human what is seen and felt. Writing skills in the Arabic language divided two: the first skill to write arabic letters and Arabic words correctly is called with intermediary skills (appliance) needed by the second skill, both the ability to write a sentence in accordance with the Arabic grammar. This article also tries to express the difficulties faced by non-Arabic speakers in Arabic writing, and also try to provide solutions to these difficulties.

Abstrak

Menulis merupakan sebuah keterampilan yang membutuhkan latihan yang kontinu. Keterampilan menulis dalam bahasa Arab dapat dibagi kepada dua bagian yaitu: pertama, keterampilan menulis huruf Arab dan kata bahasa Arab secara benar yang disebut dengan keterampilan menengah (terapan) yang dibutuhkan oleh keterampilan kedua nantinya. Kedua, kemampuan menulis kalimat yang sesuai dengan kaidah bahasa Arab. Tulisan ini ingin menjabarkan kesulitan yang dihadapi oleh pembicara non-Arab dalam menulis bahasa Arab, dan juga menyajikan solusi dalam mengatasi kesulitan tersebut.

Kata Kunci: غيرناطقين بالعربية, مهارة الكتابة, تعليم

أ - مقدمة

والمهارة لغة الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد،¹ والمهارة هي الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له. يقال مهر الشيء مهارة أي "أحكمه

¹ العلامة ابن المنظور، لسان العرب المجلد الثامن، القاهرة، دار الحديث، 2003، ص 386-387

وصاربه حاذقا، فهو ماهر. ويقال مهر في العلم وفي الصناعة و غيرهما" ويقال تمهر في كذا أي " حذق فيه فهو متمهر. يقال تمهر الصناعة. " والمهارة الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له يقال الماهر: " الحاذق لكل عمل والسابع المجيد". و مهر الشيء وفيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر.²

فالمهارة في هذا السياق صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقنا للعمل أداءً له على أحسن نسق رتقا بلا فتق، وقوة بلا ضعف، ومرونة بلا تعسف، وديمومة بلا انقطاع؛ في نباهة وفطنة وحضور بديهة ناهية انطلاقا من معايير الخبرة والتمرس والإحسان الذي كتبه على كل شيء، و يقابل مصطلح المهارات في اللغة العربية مصطلح (Skills) باللغة الإنجليزية.

أما الكتابة هي تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تنأى الزمان والمكان ويقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة.³ والكتابة إحدى مهارات اللغة الأربعة تحتل الكتابة مكاناً كبيراً في عملية التعليم والتعلم ولأجل ان يكون الإنسان متعلماً لا بد ان يتضمن تعليمه القدرة على القراءة والكتابة إلى جانب المهارات الأخرى . وتعد مهارات الكتابة مهارة حديثة نسبياً إذا ما قورنت ببقية المهارات وللكتابة أهمية كبرى في حياتنا العملية فهي عنصر هام من عناصر النجاح التي لا يستغني عنها الإنسان طوال حياته فهي نشاط ضروري لدعم التعلم في مجال المهارات، ومن المفهوم ان ما يسعى إليه المدرس هو مساعدة الطالب على فهم ما يقرأه ثم التعبير عنه بلغة صحيحة وواضحة كتابة حتى نستطيع ان نتعرف على كل نواحي الكتابة من استخدام اللغة وصحة الأسلوب وقواعد املائية ونحوية وعلامات... الخ .

تعتبر الكتابة نوعاً من انواع المهارات اللغوية، ويقصد بها القدرة على نسخ الإنسان لما يكتب أمامهم، وكتابة ما يملئ عليهم، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطرهم ويعبر عما في أنفسهم، وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الإنسان الحروف عن طريق أصواتها ، فهو يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية من أعداد وحروف. فالكتابة وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، وهي مهارة تتطلب التأزر البصري الحركي بين العين واليد.

² نفس المرجع، ... ص 158

³ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها الطباعة الخامسة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 2003، ص 205.

تعتبر الكتابة مهارة هامة من مهارات اللغة لا تقل أهمية عن الحديث والقراءة وإذا كان للغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما: الإتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين وهي أيضاً وسيلة من وسائل تعلم اللغة.⁴

تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي فبالكتابة سجل الإنسان تاريخه، و حافظ على بقاءه، فبدونها لاستطيع الجماعات أن تبقي ثقافتها وتراثها ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بدليل له عن الكلمة المكتوبة.⁵

الكتابة المقصود بها ما يشمل الخط والإملاء و التعبير لأنها الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة فإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد تجويد خطي فهي خط وإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد رسم املائي فهي إملاء وإذا نظرنا إليها من حيث هي تعبير أسلوبى عن أفكار الكاتب فهي تعبير.⁶ لأن مهارة الكتابة تنقسم إلى قسمين:

I- المقدرة على كتابة الرموز بشكل صحيح (النسخ والإملاء)، وهي مهارة آلية.

2- المقدرة على استخدام الرموز الكتابية في التعبير عن حاجات الدارس وأغراضه (التعبير الكتابي).⁷

الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم بالنسبة للمجتمع وهي مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الغير والإلمام بها والكتابة هي صورة لصوت، والصورة كلما تطابقت مع الصوت كانت الكتابة مثالية، والكتابة بالطبع مخترعة فالشكل يأتي بعد الصوت في اللغة.

الكتابة مهارة مهمة وأداة تسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر والكتابة تستقي ما تتضمنه من معرفة وفكر من المهارات اللغوية الأخرى حيث أنه لا بد من مراعاة الكاتب للقواعد النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية والخطية.⁸ والكتابة عندما تكون نتاج العقل الخالص فهي كتابة علمية بحتة ووظيفية وقد

⁴ محمود كامل الناقه، أساسيات تعليم العربية لغير العرب، الخرطوم، المنظمة العربية للثقافة، 1978، ص 152.

⁵ محمود كامل الناقه، أساسيات تعليم العربية...، ص 152

⁶ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1983، ص 224

⁷ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديث، الهرم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2011، ص 387.

⁸ محمد رجب فضل الله، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دون الطباعة، دون السنة، ص 119 - 120

تكون نابغة من صميم النفس الإنسانية فهي بذلك كتابة ابداعية إنشائية ناتجة عن وجدان الكاتب وعواطفه وانفعالاته.

ب- أهمية الكتابة:

من المعلوم أن الكتابة العربية إحدى مهارات اللغة الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع أهميتها واستخداماتها في الواقع وما من شك أن هذه المهارات تتضافر فيما بينها لتكون المهارة الكبرى وهي المهارة اللغوية التي تساعد الفرد في استخدام اللغة استخداماً سليماً في التعبير شفهاً كان أو تحريراً، ولتعلم أى لغة لابد أن يعنى بالمهارات الأساسية عناية كاملة وإذا كانت الكتابة رسماً وإملاء تعد من أسس الإتصال والنقل وترجمة الأفكار.

الكتابة هي وسيلة من وسائل الإتصال وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخاطر. وهي أداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة. والكتابة لها قيمة تربوية حيث أنها أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المتعلم بما يدرسه بها، وهي مجال لاكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ووسيلة من وسائل التقويم عن طريق الاختبارات التحريرية.⁹

والكتابة مهارة إتصالية حفظت سجل البشرية من الضياع وسجلت حضارة الإنسان على مر العصور والأزمان فنقلت ما كتبه السابقون من فكر وتراث دفع البشرية إلى ما تنعم به من رقي وازدهار وعلى ذلك فهي أداة إتصال بين الماضي والحاضر كما هي أداة إتصال مستمر بين البشر على الرغم من تباعد المسافات واختلاف البلاد وتنوع الأجناس.

الكتابة تحتاج إلى قدرة عقلية عليا، فالعين تنظر واليد تخط والعقل يتابع وهذه القدرات تفوق القراءة وغيرها من الفنون وهذا أدى إلى القول من يملك القدرة على الكتابة يملك القدرة على القراءة وليس العكس.¹⁰

ج- أهداف الكتابة:

تأتي الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية في برنامج تعليم اللغة المتعلمة و تهدف إلى:

⁹ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل، مصر، الدار العالمية، 2008 م، ص 112-113.

¹⁰ عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية طباعة 1، الكويت، 1998، ص 107

- ◆ إذالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية.
- ◆ تشجيع رغبته في التعرف على الشكل المكتوب للرموز اللغوية.
- ◆ تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل.
- ◆ تدريب الطالب على تعرف نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصّة وتشعره بالاستقلال وعدم التقيد بما يعرض عليه، تمكنه من حفظ واسترجاع المادة اللغوية عند الحاجة إليها ، الكتابة تدعم المهارات اللغوية الأخرى وتمكنه من قياسها ، تزويد الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها في حياته.¹¹

وتهدف أيضاً إلى تهيئة الطالب لتعليم المهارات اللغوية الأخرى، إذن الكتابة نشاط لغوي يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها وذلك قبل الشروع في كتابتها. التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته .

وذكر د. عمر الصديق عبدالله في كتابه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن أهداف مهارة

الكتابة على النحو التالي:

- I- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كرسات الخط نقلا صحيحا.
- 2- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع وجودها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر).
- 3- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- 4- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحرف.
- 5- وضع الخط، ورسم الحروف رسماً لا يجعل لبس محلاً.
- 6- الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق و لا تكتب مثل (هذا) (قالوا).
- 7- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- 8- مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضيف عليها مسحة من الجمل.
- 9- إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي.
- IO- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة... إلخ).
- II- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
- I2- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً كتابياً صحيحاً ومستوفياً.

¹¹ لجنة من الخبراء لجمهورية تشاد، المنظمة العربية للتربية والثقافة، المقررات الدراسية، منشورات ايسكو 1420 - 1999م

- I3- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
- I4- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات و التراكيب الأساسية.
- I5- سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه بيسر.
- I6- صياغة برقية يرسلها في مناسبة اجتماعية معينة.
- I7- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفا دقيقا وصحيحا لغويا وكتابة هذا الوصف بخط يقرأ.
- I8- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.
- I9- كتابة الطالب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
- 20- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستثمارات الحكومية.
- 21- كتابة الطالب استقالة أو شكوى أو الاعتذار عن القيام بعمل معين.
- 22- الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعى في ذلك الأنماط الثقافية العربية.
- 23- مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.¹²

د- تعليم الكتابة :

لاشك أن التدرج مبدأ تربوي منطبق على جميع حالات التعليم سواء في ذلك تعلم اللغات أو تعلم أية مادة دراسية أخرى ويقضى مبدأ التدرج أن يسير التعليم وفقاً لحظة مصممة تبدأ بالسهل وتدرج إلى الصعب فالأصعب. وإذا طبقنا التدرج على الكتابة علينا أن نبدأ بالخط ثم ننتقل إلى النسخ فالإملاء فالكتابة المفيدة فالكتابة الحرة.

مثل هذا التدرج ضروري لسببين على الأقل السبب الأول تربوي إذ يضمن لنا التدرج الانتقال من السهل إلى الصعب والسبب الثاني منطقي إذ لا نستطيع أن نعلم كتابة المقال قبل أن نعلم كتابة الفقرة ، لأن المقال يتكون من فقرات ولا نستطيع أن نكتب الفقرة قبل أن نعلم كتابة الجملة، لأن الفقرة تتكون من جمل ولا نستطيع أن نعلم كتابة الجملة قبل أن نعلم كتابة الكلمة لأن الجملة تتكون من كلمات ولا نستطيع أن نعلم كتابة الكلمات قبل أن نعلم كتابة الحروف لأن الكلمة تتكون من حروف.¹³

¹² عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها... ص 113 - 114

¹³ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، 2000، ص 128

التدرج بمعنى التراكمية، ويقصد بالتراكمية أن تتجمع المهارات العديدة لأن تحل المهارة الجديدة محل المهارات السابقة وعلى سبيل المثال ، إذا تعلم الطالب كتابة الكلمات فهذه لا تحل محل الخط النسخ بل تضاف إليها- وإذا تعلم الطالب الكتابة الحرة فهذه لا تحل محل الكتابة المقيدة بل تضاف إليها.

هـ - مراحل تعليم مهارة الكتابة:

أ- ما قبل الحروف:

يتعلم الدارس في هذه المرحلة كيف يمسك القلم وكيف يكون وضع الدفتر أمامه ويتعلم أيضاً كيف يتحكم بطول الخط الذي يرسمه واتجاهه وبدايته ونهايته تمهيداً لكتابة الحروف في المرحلة التالية وتكون الخطوط في هذه المرحلة مستقيمة أو منحنية.

ب- كتابة الحروف :

بعد أن يتمرن المتعلم على تشكيل الخطوط ينتقل إلى تعلم كتابة الحروف ويستحسن أن يتم هذا بالتدرج التالي:

- 1- يكتب الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة.
- 2- يكتب الحروف بترتيبها الألفبائي المعروف.
- 3- يكتب الحروف قبل كتابة المقاطع أو الكلمات.
- 4- يكتب حرف واحد أو اثنان جديان في كل درس.
- 5- كتابة المعلم النموذجية على السبورة تسبق بدء الطلاب الكتابة على دفاترهم.

ج- النسخ :

بعد أن يتم تدريب الطلاب على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة ، من المفيد أن يطلب المعلم من طلابه أن ينسخوا دروس القراءة التي يتعلمونها في كتاب القراءة الأساس ، ورغم أن النسخ لا يروق للعديد من المختصين بالأساليب ولكن فيه فوائد لا تنكر منها:-

- 1- النسخ تدريب إضافي يتمرن الطالب من خلاله على كتابة الحروف فهو تدريب على الخط وإذا اصر المعلم على النسخ الجيد فأن النسخ يكون تدريباً على الخط الجميل الجيد.

2- النسخ ينمى احساس الطالب من مفردات وتراكيب.¹⁴

د- الإملاء :

بعد أن يتدرب الطالب على النسخ مدة معقولة من الممكن أن تبدأ مرحلة الإملاء وهي مرحلة الكشف عن مدى قدرة المتعلم على كتابة ما يسمع. ويكون الإملاء عادة في مادة مألوفة لدى الطالب قراءها ونسخها وتعلم مفرداتها وتراكيبها ومن الأفضل أن يعين المعلم مادة قرائية يستعد عليها الطلاب في البيت ليعطيهم منها إملاء، هذا أفضل من إملاء فجائي لم يكن الطلاب قد استعدوا على مادته. لأن الإملاء المعلن مسبقاً يعطي فرصة للطلاب كي يستعدوا ويتدربوا بخلاف الإملاء الفجائي الذي لا يسبقه استعداد مماثل. ومن الممكن أن يتخذ الإملاء احد الأشكال الآتية:

1- إملاء كلمات مختارة.

2- إملاء جمل مختارة.

3- إملاء فقرة متصلة.

للإملاء فوائد عديدة تتصل بالمهارات اللغوية المتنوعة، الإملاء تدريب على الكتابة الصحيحة، إلى التهجئة الصحيحة، الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية وخاصة الأصوات المتقاربة مثل / ش / ذ / س / ث / ط / د / ض / غ / ق / ك. والإملاء يزيد معرفة المتعلم بالمفردات والتراكيب اللغوية.

و- مراحل التعبير :

هناك وسائل عديدة لتدريب غير الناطقين بالعربية على التعبير الشفهي والتحريري فبعد مرحلة التعبير المقيد يمكن للمعلم أن يستعين بالمراحل الآتية وبنماذج لأنواع من التدريبات المقترحة في هذا المجال. ويبدأ بتزويد الدارسين بالمفردات والتعبيرات والتراكيب وتدريبه من خلال سياق مفهوم ونص ذي معني. والتدريبات على التعبير الكتابي يأتي بعد التدريب المكثف على التعبير الشفهي بأنواعه ليُدرب الطالب كتابياً على :

أ/ بناء الجملة :

تدريبات الربط وجداول الملائمة وملء الفراغ وتكوين الجمل وإعادة كتابة الجملة.

¹⁴ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ... ص 130

ب/ كتابة الفقرة :

- 1- التلخيص الموجه للنص عن طريق الإجابة عن أسئلة جزئية، ثم تجميع الإجابات بعد حذف التكرار والربط بينها في نسيج متماسك يعني بجودة الأسلوب وبالمحافظة على الأفكار الرئيسية للنص .
- 2- تلخيص حوار لم يسبق دراسته مع الاعتماد على الإجابة عن أسئلة.

ج/ التعبير التحريري الموجه :

- 1- ملء الفراغ في نص.
- 2- كتابة موضوع معين مع الاستعانة بالإجابة عن أسئلة.
- 3- كتابة بطاقة تهنئة وفقاً لنموذج.
- 4- تعبئة استبيان.
- 5- اكمال الناقص في محادثة.
- 6- كتابة رسالة وفقاً لنموذج.
- 7- كتابة قصة مع الاستعانة بالعناصر أو الأسئلة .

د/ التعبير التحريري المصور :

كتابة قصة قصيرة مع الاستعانة بمجموعة من الصور المتتالية والإجابة عن الأسئلة.

هـ/ التعبير الحر :

الكتابة الحرة في موضوع يختار من بين عدد من موضوعات لها صلة بممارسة الطالب أو من اختيار المعلم أو الدارس .

و/ الكتابة المقيدة :

بعد أن يتعلم الطلاب كتابة الحروف والنسخ والإملاء، يمكن أن يبدأ الكتابة المقيدة التي تسمى أيضاً الكتابة الموجهة وهي مرحلة تسبق الكتابة الحرة ومن الممكن أن تأخذ الكتابة المقيدة احد الأشكال الآتية:

أ/ الجمل الموازية : يطلب من الطالب أن يكتب عدة جمل موازية لجملة معينة ويعطي الكلمات اللازمة لكتابة هذه الجمل.

ب/ الفقرة الموازية : تعطي للطالب فقرة مكتوبة ثم يطلب منه إعادة كتابة الفقرة مغيراً احدي الكلمات الرئيسية فيها.

ج/ الكلمات المحذوفة : يطلب من الطالب أن يملأ الفراغ في الجملة بالكلمة المحذوفة التي قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام ..الخ.

د/ ترتيب الجمل : تُعطي للطالب مجموعة غير مرتبة من الجمل ويطلب منه أن يرتبها ليجعلها فقرة متكاملة.

هـ/ تحويل الجمل : تعطي للطالب جملة يطلب منه أن يحولها إلى منفية أو مثبتة أو استفهامية ...الخ

و/ وصل الجمل : تعطي للطالب جملتان يطلب منه أن يصلها معاً ليكون فيها جملة واحدة باستخدام أداة تحدد له و تترك له حرية تحديدها.

ز/ اكمال الجملة: يعطي للطالب جزء من الجملة ويطلب منه اكمالها بزيادة جملة رئيسية أو غير رئيسية.¹⁵

ز/ الكتابة الحرة :

تأتي الكتابة الحرة في المرحلة الأخيرة من نمو المهارة الكتابية ولا بد من تعليم الطلاب بعض المهارات الآلية المتعلقة بالكتابة الحرة ومن هذه المهارات مايلي :

- 1- الهامش، على الطالب أن يضع هامشاً عرضه بوضعه تقريباً على جانبي الصفحة أو على الجانب الأيمن على الأقل.
- 2- التاريخ يتفق المعلم مع طلابه على طريقة محددة لكتابة التاريخ كما يتفق معهم باعلي مكان محدد من الصفحة يكتب فيه التاريخ.
- 3- العنوان يتفق المعلم مع طلابه على مكان محدد يكتب فيه العنوان في رأس الصفحة .
- 4- مؤشر الفقرة يترك الطالب فراغاً بين الهامش وبداية الفقرة ليكون مؤشراً للبداية .
- 5- مكان الكتابة يجري الإتفاق بين المعلم وطلابه بشأن الكتابة على الصفحة اليمين فقط أوالصفحة اليسري فقط أو كليهما كما يجري الإتفاق بشأن الكتابة على كل سطر أو على سطر بعد آخر. كما يجري الإتفاق بشأن تخصيص مكان لإعادة كتابة الموضوع بعد تصحيحه ومن

¹⁵ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،...، ص 138 – 140

الأفضل بالطبع اختصار الكتابة على الصفحة اليسرى فقط وجعل الصفحة اليمنى خاصة بإعادة الكتابة كما أنه من الأفضل ان يكتب الطالب على سطر بعد آخر ليتاح المجال لتصحيحات المعلم .

6- ادوات الكتابة يتفق المعلم مع طلابه بشأن الكتابة بالرصاصة أو الحبر وبشأن لون الحبر المسموح به للطالب كما يتفق المعلم معهم بشأن الورق ونوعه وحجمه .¹⁶
ومن المهم أن يتذكر المعلم عند إصدارية تعليمات لا بد من متابعتها والإصدار على تنفيذها لأن التساهل في ذلك سيؤدي إلى تناسي الطلاب لهذه التعليمات شيئاً فشيئاً حتى نسيانها كلياً في نهاية المطاف .

ز - خطوات السير في تعليم الكتابة للمبتدئين.

I- كتابة الأسماء.

وذلك بتوجيههم إلى كتابة أسمائهم على الكتب التي وزعت عليهم مع بيان حكمة هذا العمل، ويمكن أن يتم ذلك بسؤالهم عن أسمائهم وكتابتها على السبورة ولفت انظارهم إليها، ومطالبتهم بنقلها على غلاف الكتاب.

2- تعليم الأطفال استعمال الأدوات.

من أهم الأغراض في هذه المرحلة تعليم الأطفال استعمال أدوات الكتابة و السيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع، ولذا ينبغي أن تتقبل محاولاتهم الأولية في الكتابة، ولا تنصر على المطالبة الحرفية أو الجودة أو السرعة كذلك ينبغي أن ترشدهم إلى الطريقة الصحيحة في مسك الأقلام ووضد الأوراق وتحريك اليد في أثناء الكتابة.

3- الربط بين تعليم الكتابة والقراءة.

إن التعليم الكتابة يكون مصاحباً لتعليم القراءة، على أن ذلك لا يمنع المعلم في توجيه بعض الإهتمام للواجبات الكتابية في المنزل ومراجعتها.

4- توضيح الاتجاه الصحيح في الكتابة.

¹⁶ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية... ص 140 - 141

على المعلم أن يشير بيده إلى الإتجاه الصحيح الذي يجب أن يسير فيه الطفل في أثناء كتابة الكلمة، وطلب من الأطفال أن يتبعوا إشارات يد المعلم.

5- تدريب الطلاب على رسم حروف اللغة (الكتابة) أو كتابة الكلمات على السبورة ثم في الكراسة.

6- التدريب على تعرف الكلمات.

7- معرفة الأخطاء في رسم الحروف أو الكلمات وعلاجها.¹⁷

ح- الصعوبات التي تواجه الناطقين بغير العربية في كتابة اللغة العربية:

أولاً: يفاجأ غير الناطقين بالعربية قبل كل شئ باتجاه الكتابة من اليمين إلى الشمال، وقد تعود في لغته الأم أن يكتب ويقرأ من الشمال إلى اليمين، وقد يجد المتعلم في التعود على النظام الجديد صعوبات جمة، لا يمكن أن يتصورها من لم يتعامل مع متعلمي العربية من غير الناطقين بها، لذا ينبغي على المعلم أن يعطي هذه المسألة أهمية كبرى وأن يدرّب في صبر وأناة المتعلمين على أن يكتبوا من اليمين إلى اليسار حتى الأشياء البسيطة، كالحركات أو الشدة ... إلخ.¹⁸

ثانياً: تغيير شكل الحرف حسب موضعه من الكلمة في الأول، الوسط أو في آخر الكلمة أو إذا كان منعزلاً غير أنه كثيراً ما يبالغ في هذه المسألة إذ أن التغيير يخضع إلى قاعدة دقيقة مضبوطة يمكن أن تحفظ بسهولة وهو تغيير بسيط يتكرر في كثير من الحالات كاسقاط آخر الباء والتاء والياء مثلاً في أول الكلمة وفي وسطها.

وترى الباحث أن الوقوف على مثل هذه الصعوبات في بداية الأمر من شأنه أن يساعد في حل هذه المعوقات بالتدريب والممارسة على طريقة الكتابة من اليمين إلى اليسار وغيرها.

وحلاً لهذه المشكلة فينبغي للمعلم أن تنفيذ الآتي:

I- أن يدرّب المعلم في صبر وأناة المتعلمين على أن يكتبوا من اليمين إلى اليسار حتى الأشياء البسيطة، كالحركات أو الشدة.

¹⁷ جمال مصطفى العيسوي وغيره، طرق التدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005 م.

ص 218-220

¹⁸ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه وأسلوبه)، الرياض، منشورات المنظمة العربية، 1989 م، ص 149.

- 2- لابد أن يعلم المعلم الطريقة التي يبدأ بها الحرف وكيف يربط مع الحرف الآخر. ويخصص وقتاً من الحصة لتعليم هذه المهارة.
- 3- أن يتأكد المعلم بأن جميع الطلاب يكتبون الحروف بطريقة صحيحة بدايةً ونهايةً ويتابع ذلك.
- 4- لابد أن يكتسب الطلاب أشكال الحروف ووضعتها على السطور بطريقة صحيحة.
- 5- يجب أن تكتب الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة وأن يكون في مقدرة الطالب أن يقرأ ما يكتب.
- 6- أن يبتكر المعلم وسائل مختلفة في تعليم الخط بالطريقة التي تناسب طلابه.
- 7- مسؤولية الكتابة والخط تقع على عاتق معلمي المرحلة المتوسطة "الصف الأول" وذلك لأنها مهارة أساسية.
- 8- يمكن الرجوع لمعلمي المرحلة المتوسطة إذا اكتشف ضعف كتابي في المرحلة الثانوية.
- 9- نأمل من الجميع التعاون والاهتمام.
- 10- سوف يتابع قسم الإشراف التربوي تعليم هذه المهارة وتعتبر جزء من تقويم المعلم.

ط- الخاتمة:

مما لا شك فيه أن مهارة الكتابة لا تقل عن أي مهارة أخرى من مهارات تعلم اللغة العربية. لذا يجب أن يكون الإهتمام بها مسائراً للإهتمام بأي مهارة أخرى. ولكي يتحقق الهدف من تدريس هذه المهارة يقترح على المعلم أن يرعى ما يلي:

I- لا شك أن النظافة والترتيب جزء لا يتجزأ من حسن الخط، لذا يجب تعويد الطلاب المحافظة على كتابتهم نظيفة ومرتبّة، ومن هنا جاء تشديداً على استخدام قلم الرصاص والممحاة في الصفوف الأولى.

- 2- تعويد الطلاب على بدء كل جملة بحرف كبير وختمها بنقطة (أو علامة سؤال).
- 3- نحن هنا لا نطالب بأن يكون الطالب خطاطاً مبدعاً، فالخط موهبة أيضاً وكل ما نطمح إليه هو محاولة الالتزام بقواعد الخط حتى يكون مقروءاً وبسهولة ولا غرابة عندما نقول أن هناك بعض الطلاب لا يستطيعون قراءة خطوطهم لو طلب منهم ذلك بعد فترة من الزمن.

4- نقتراح تخصيص دفتر خاص أو أوراق خاصة بالتدرب على الكتابة من قبل الطلاب وسنتقي الجيد منها ليصور ثم يوزع على الطلاب بعد الإشادة به وبمن قام بكتابته وتقديره معنوياً ومادياً قدر المستطاع، حفزاً على الاستمرار وتشجيعاً للغير على الاقتداء به والإجادة عند الكتابة ما أمكن.

5- التأكيد على أهمية رسم الحروف والكلمات بداية ونهاية بصورة صحيحة وفي ظل القواعد السليمة لكتابة هذه اللغة. وعدم تكليفهم بالكتابة والنشاطات الصعبة دون متابعة مباشرة أو المرور عليهم وإرشادهم باستمرار قبل استفحال الخطأ و تفشيه، مع أخذهم بالطريقة الصحيحة في امسك القلم والجلسة الصحيحة والتنبيه إلى قواعد رسم الحروف بما فيها:

- 1- المسافة الواجب تركها بين حروف كل كلمة وبين كل كلمتين.
- 2- الميول المناسب والموحد لجميع الحروف.
- 3- الحجم المناسب لكل حرف بحيث يتوفر الأنسجام والتوافق بين الحروف.
- 4- ارتفاع كل حرف أو نزوله عن السطر وفق القاعدة.
- 5- التأكيد على استخدام قلم الرصاص والمحاة وبخاصة في المراحل الأولى
- 6- أن يبدأ بتدريب الطالب وخاصة في المراحل الأولى من خلال النماذج المسطرة تسطيراً واضحاً.
- 7- التشديد على المعلمين بضرورة علاج الأخطاء ومناقشتها أمام الطلاب وإشراكهم في هذه المعالجة عملياً وباستخدام السبورة وخاصة لما هو شائع في كتاباتهم وأعمالهم.
- 8- المسافة بين الحروف والجمل. تعويد الطلاب على ترك مسافة خمسة حروف في بداية كل فقرة ومسافة حرفين بين الجمل. أما بين الكلمات فاحرص على ترك مسافة حرف واحد.
- 9- كما نرى، فإنه من الضروري العناية بإقامة المسابقات على مستوى الفصول أو المدارس أو المراكز ويكون موضوعها الخط بالغة العربية ورصد الجوائز والحوافز التشجيعية للجيد في هذه المسابقات.

المراجع

- جمال مصطفى العيسوي وغيره، طرق التدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005 م.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه وأسلوبه)، الرياض ، منشورات المنظمة العربية ، 1989 م.
- صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها الطباعة الخامسة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 2003
- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية طباعة 1، الكويت، 1998.
- العلامة ابن المنظور، لسان العرب المجلد الثامن، القاهرة، دار الحديث، 2003
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل، مصر، الدار العالمية، 2008 م.
- لجنة من الخبراء لجمهورية تشاد، المنظمة العربية للتربية والثقافة، المقررات الدراسية، منشورات ايسكو 1420 - 1999م
- محمد رجب فضل الله، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دون الطباعة، دون السنة.
- محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1983.
- محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم العربية لغير العرب، الخرطوم، المنظمة العربية للثقافة، 1978.
- مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديث، الهرم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2011.